وصف موقف

ولمّا التقينا بعد هجر وأقبلت ... تحاذرُ أن تدنو ، وتدنو تحاذرُ ...
وقفتُ أريها الصبرَ اكذبَ ما يُرى ... على عاشقٍ مِنْ غيرِ صبرٍ يُصابرُ
وكيف وما فى الناسِ مثلىَ هائمٌ ... أعودُ وما فى الناسِ مثلىَ هاجرُ ؟
كذبنا بعينيْنا سُؤالاً وردّهُ ... وكلٌّ بكلِّ هازىء القلبِ ساخرُ
فأوْحَى لقلبى أن يثورَ مخاطِراً ... إليها هوًى فى قلبها لا يُخاطِرُ
فلم تكُ إلاّ غصنَ نورٍ قد اكتسَى ... عِناقاً وتقبيلى عليهِ أزاهِرُ
وجُنّ غرامِى واغتدتْ بين أذْرُعى ... كأنْ قفصٌ فيهِ تخبّط طائرُ ...

مصطفى صادق الرافعى

اجعلينى حُلماً

عند ما يُغمِض الكرى عَيْنيْكِ ... وتطوفُ الأحلامُ وَلْهَى عليكِ
إجعلينى حُلماً يطوفُ ويُسْرى ... من قلوب الورى الى شفَتَيْكِ
امِلكُ الحبِّ من جميع نواحِ ... ـهِ نقيّاً يهفو اشتياقاً إليكِ
إجعلينى حُلماً لذيذاً شهيّاً ... مثلما يحلُمُ الفقير بمُلكِ !

* * *

الطيورُ التى تسابقُ فى الرَّوْ ... ض ، وتشدو حُلوَ الغناءِ بأيْكِ
ترسل السِّحْرَ طاوياً كلَّ أُفق ... كى يَصُبَّ الأنغام ، فى أُذُنيْكِ
هى تدرى-يا روحُ أنّكِ صوْتٌ ... عُلوىٌّ الأنغام ، إياكِ تحكى
والزهورُ التى تُضمّخ دَوْماً ... من شذاها الجوَّ الجميل بمِسْكِ
ما شذاها إلاّ هديةُ حبٍّ ... بلّلَتْها عينُ الندى وهى تبكى !
والنسيمُ العليلُ يَرِبتُ مثلى ... فى حنان الهوى على خدَّيْكِ
والمديمو إعجابهم بكِ جماً ... ينثرون الاعجابَ زهراً عليكِ
إجعلينى حُلماً فأجمع منهم ... شملَ حُبٍّ يُخيفُهُ طيفُ شِرْكِ

حسن كامل الصيرفى

هنا

هنا مذْ خمسةٍ كرّتْ ... ومَنْ كالعامِ في الكرّ ؟
على هذا الغديرِ وفي ... حنايا الشّجَرِ النضْر
وقد سنحتْ مغرّدةً ... طيورُ البرّ والبحر
وجاءتْ نسمة تسعى ... بما في الروض من عطر

« • »

هنا والغربُ مزلقُ ... به قرصٌ من الجمرِ
رمى بشراره سُحباً ... فصرن حرائقاً تجرى
وضاع لها على الدنيا ... دُخانٌ لونه يُعرى !

« • »

هنا والدهرُ بسّامٌ ... وعُسرُ الحبّ في يُسرِ
وقفتُ أنا وحوّائي ... نعُدُّ الموجَ في النهر
ونقطف ما تجنتنا ... من الاوراق والزهر
ولا حيّةُ ترعانا ... ولا الشيطان ذو المكر
فمن شفةٍ إلى خدٍّ ... هفتْ ويدٍ الى خَصر
وهمسٍ ذاب في الانفا ... س من صدرٍ الى صدر
وتعبيرٍ وتفسيرٍ ... لما ندرى وما ندرى
وآمالٍ وأحلامٍ ... فرضناها على الدهر !

« • »

هنا مذْ خمسةٍ فرّتْ ... ومَنْ كالعام في الفرّ ؟
تلقّى آدمٌ حوّا ... ءَ وافترقا على أمر !

« • »

وها آدمُ قد عا ... دَ الى الجنة في حذرِ
ولم تصحبه حوّا ... ، فهل تأتى على الاثر ؟
نعم ! بل لا ! فحوّا ... تقيم اليوم في القبر !

محمود عماد

سامر

بين زهور الخيال

ذكّرتنى بكِ الرّياضُ النواضرْ ... وأعادت الىّ ماضى الخواطرْ
جَرَيانُ الغدير يُجرى دموعى ... ومسيلُ الدموع يدمى المحاجرْ
ملأ الصبُّ من جمالكِ سحراً ... شفقُ الخدِّ تحت ليل الذوائرْ
فوق صبحٍ من المحيّا صبوحٍ ... يكشف السترَ عن ظلام الدياجرْ
يامثالَ الجمال من «أفروديتى» (١) ... ومثالَ الصدود من كل كاسرْ
ما جنى الصبُّ من غرامك إلا ... ما جَنى قيسُ من بنيّة عامرْ !

* * *

فى سكون الظلام — فى وحشة الليـــل وضـوء النهار بين المقابرْ
نقلتنى الى حدائق نُضرٍ ... من رياض الخيال حُمرُ المياثرْ (٢)
بين تلك الرياض زهرةُ رَنْدٍ ... كم نفت بلبلا وأودت بطائرْ
قُمتُ فى ليلها — وَيشهدُ جَفْنى — ... أنسج الشعرَ من رقيق المشاعرْ
لونُها كان فى الجمال يتيماً ... حَسَدَتْ حُسنَه حسانُ الأزاهرْ
ساءلتْ ياسُعادُ نفسى رُباها ... أىّ روض أرى ؟ لاىّ المعاشرْ ؟
أىّ وادٍ لقيتُ حتى كأنّى ... لبنى عذرةٍ (٣) هدتنى المقادرْ ؟
فانثنتْ زَهرتى وقالت بعطفٍ : ... دولةُ الحبِّ والجمال الساحرْ
دينها الذلّ — من يشاء لديها ... عزة النفس فى الهوى فهو كافرْ !
وأنا فى الرياض طيفُ سعادٍ ... وأنا الوحىُ فى هوى كلّ شاعرْ
قلتُ : يا زهرتى أرى الحبَّ يقسو ... فاجعلى للهوى بحقك آخرْ !
فانثنى عودها وقالت : فؤادى ... مستهامٌ وشوقهُ متكاثرْ
قلتُ : والعهد هل سلاه ؟ فقالت : ... انه حافظٌ لعهدك ذاكرْ
قلتُ : والنوم قد جفانى ! فقالت : ... إنتصفناه ! انّ طرفىَ ساهرْ !
قلتُ : والدمع لايجفّ ! فقالت : ... « فيضُ دمعى من البعاد كواثرْ

---

(١) إلهة الحب والجمال عند الأغريق (٢) المياثر : الحمر من سراكب ملوك الفرس القدماء (٣) بنى عذرة : قبيلة كانت تعيش فى بلاد العرب ، ويروى أنهم كانوا اذا أحبوا اشتد بهم الحب حتى الجنون .

غير أنى أخاف من عاذلينا لو يذيعون ما وراء الستائرْ »
وكثيرٌ عواذلى فى هواها قوتل الناسُ من وحوشٍ كواسرْ!

* * *

سامرٌ فى الخيال أشربتُ فيه من بنات الدنان بنت المحاجرْ (١) !

صالح جودت

ربيع الخريف

هو الرَّبيعُ... ولكن أين بهجتُه ؟ وأين ما كنتُ ألقى فى مغانيهِ ؟
هو الربيعُ... ولكن لا أحسُّ به ولستُ أشعر شيئاً مِنْ معانيهِ !
هو الربيعُ، نعمْ.. فى عُرْف دائرةٍ مِنَ الزمان، ستمضى بَعْدُ تطويهِ
لكنهُ فى اعتقادى صورةٌ وُضعت عن الخريفِ بتزويقٍ وتمويهِ
ما كلُّ فصل تبدَّى زهرُهُ ألقاً هو الربيعُ أميرُ الزَّهْو والتِّيهِ
أو كلُّ فصل تعرَّى فيه أخضرُهُ هو الخريفُ كما نمضى نُسَمِّيهِ
فربما- وجَدَتْ نفسٌ منعَّمةٌ ربيعَها فى خريف الناس يُخفيهِ
وليس تشعرُ نفسٌ حُسْنَ مَطْمحها إلا إذا اندحرتْ أحلامُها فيهِ

* * *

هو الربيعُ... ولكن عند مبتهجٍ هو الربيعُ.. ولكن عند أهليهِ
لكنّنى فى خريفى بتُّ منتظراً سقوطَ أوراق عمرى فى تلاشيهِ!

حسن كامل الصيرفى

(١) بنت المحاجر كناية عن الدموع.